

هكذا تتحوّل الى مليونير في 8 أيام... بالقانون

جيزيل نعيم

أيلول 2016 06:20 28



هكذا تتحوّل الى مليونير في 8 أيام... بالقانون

A+

"القانون لا يحمي المغفلين"، مقولة نرددها مع كل عمل "ساذج" يقوم به أحد أفراد المجتمع، غالباً بهدف انتقاد الثقة المفرطة العمياء بالآخرين التي يمكن أن تؤدي الى عواقب لا تحمد عقبها، لكن من أين أتت هذه المقولة الشهيرة؟ وهل هي حقيقية؟

حدثت هذه القصة قبل سنوات عدّة في الولايات المتّحدة الاميركية. وفي تفاصيلها، انه كان هناك شخص فقير جداً فكّر في وسيلة ما يمكنها أن تنتشله من فقره ليصبح من الاغنياء في 8 أيام من دون أن يعمل. فقرّر نشر الإعلان التالي في إحدى الصحف: "تريد أن تصبح غنياً؟ ما عليك سوى إرسال دولار واحد على العنوان المدوّن".

وفعلاً نجحت خطته بعد 8 أيام فقط وأصبح من الاغنياء، بعد أن قام الملايين من الناس بإرسال دولاراتهم الى عنوان سكنه... ولكي يحمي نفسه، ردّ عليهم في الصفحة نفسها شارحاً ما قام به. فثار الناس عليه وقدموا ملايين الشكاوى بحقه، ولكن فعلياً لا حجة تدينه وقد نال مراده وأصبح غنياً بالفعل..

وقد أصدر القاضي الاميركي حينها مقولته الشهيرة التي تُستعمل حتى أيامنا هذه: "القانون لا يحمي المغفلين!".

وللإضاءة على الموضوع من الناحية القانونية، يجزم المحامي الدكتور شربل عون في حديث لموقعنا بأن "أحد لا يمكنه أن يتجاهل القانون والانظمة الصادرة عن المراجع الرسمية المعنية، والمواطنون ملزمون بالتقيّد بها شاؤوا أم أبوا".

أمّا بالنسبة إلى موضوع "الاحتيال على القوانين" فشدد عون على أنه لا يجوز لأي فرد التذرّع بجهله للقانون ولا الاحتيال عليه بمعنى الاحتيال. ولكن، في المقابل، يمكنه الاستفادة من الثغرات الموجودة في بعض القوانين، وهنا تجدر الإشارة الى قوّة المحامي (الوكيل) في قضية ما، بحيث تمكن تلك القوّة في قدرته على الاستفادة من عدم دقّة المواد والقوانين. كما يمكن أن يقوم الافراد بذلك، وهنا تكمن احتمالات حصول تجاوزات وانتهاكات للقوانين".

وفي هذا الاطار، دعا عون المواطنين الى "التنبّه قبل توقيع أية معاملة قانونية، فالحياة العملية لم تعد كالسابق، كل شيء تغير، والامور تعقدت، والقوانين لن ترحمه، فهي صارمة. وفي لبنان للأسف، ليست هناك ثقافة قانونية في المجتمع، ما يؤدي الى زيادة المنازعات الفردية أمام المحاكم".

واعتبر عون أنه "من شأن الاعلام والصحافة تثقيف المجتمع قانونياً، وللأسف هناك نقص في ذلك". وهنا أكد الاخير بأن الثقافة القانونية إنما تنمي روح المشاركة لدى الأفراد، لأنّ القانون يرتبط بحياة الفرد وهو ضمن مجتمعه ولذلك ستؤدي الثقافة القانونية الى تنمية روح الجماعة من خلال الاعتياد على أسلوب الحياة السليم بحيث لا يتعدّى على حقوق الآخرين، ولا يسمح للغير بأن يعتدي على حقوقه .

A+

وأخيراً، تمنّى على "كلّ فرد استشارة أهل الاختصاص قبل القيام بأيّ حركة أو أمر قانوني، تجنباً لأيّ مشكلة وللوقوع في خلافات ونزاعات".

A+